رابعاً: تقارير وتوصيات لجنة الخبراء المكلفة بدراسة أوجه التحديات:

المرفقات:

1. تقرير وتوصيات لجنة الخبراء المكلفة بدارسة أوجه التحديات، فبراير 1998 ، القاهرة.
2. تقرير وتوصيات لجنة الخبراء المكلفة بدارسة أوجه التحديات، ديسمبر 1998، مالي.
3. تقرير وتوصيات لجنة الخبراء المكلفة بدارسة أوجه التحديات،2002، طرابلس.
4. تقرير وتوصيات لجنة الخبراء المكلفة بدارسة أوجه التحديات، 2003، طهران.
5. تقرير وتوصيات لجنة الخبراء المكلفة بدارسة أوجه التحديات، 2004، الخرطوم.

- - -

EACF1W/1 – 98/REC .1

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير لجنة الخبراء المكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين

القاهرة - جمهورية مصر العربية

12 - 14 شوال 1418هـ

9 - 11 فبراير 1998 م

.معالي الأستاذ كامل الشريف

الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة

.معالي الدكتور عبد الحميد أبو سليمان

مدير الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

.معالي الدكتور ناصر الدين الأسد

رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، عمان - الأردن

.سعادة الأستاذ عبد الجليل غزاوي ممثلا لمعالي الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري ، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية

.سعادة الأستاذ قاسم الزهيري

الرباط - المملكة المغربية

.سعادة الدكتور مانع بن حماد الجهني

الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي - الرياض

.سعادة السفير الدكتور فتحي مرعي

مستشار وزير الخارجية المصري ومقرر لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك - القاهرة

.سعادة الأستاذ سمير الهضيبي

الكاتب والباحث الإسلامي – القاهرة - جمهورية مصر العربية

وقد مثل الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي كل من :

- سعادة السفير الدكتور الهادي عبد الله حنيتش

  المفوض العام والمشرف على شؤون الدعوة

- سعادة الأستاذ أحمد صالح الطيب

  مستشار معالي الأمين العام

- سعادة الأستاذ أحمد التازي

  مستشار معالي الأمين العام

7 - وأعرب معالي الدكتور محمد أحمد الشريف في كلمة ألقاها بهذه المناسبة عن ضرورة العمل الإسلامي المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه المسلمين في جميع أنحاء العالم .

8 - وانتخبت اللجنة بعد ذلك هيئة مكتبها على النحو التالي :

- معالي الدكتور محمد أحمد الشريف ، رئيسا
- معالي الدكتور كامل الشريف ، نائبا للرئيس
- سعادة السفير الدكتور فتحي مرعي ، مقررا

9- ثم صادقت اللجنة على مشروع جدول الأعمال الذي أعدته الأمانة العامة (مرفق)

10 - وتدارس الحاضرون تقرير الأمين العام المقدم إلى الاجتماع ، وما تضمنه من تنشيط للدعوة الإسلامية بما يتفق والموقف الإسلامي الدولي وتأكيده دعم التعاون بين المؤسسات الرسمية والشعبية ، والتنسيق بينها تفاديا للازدواجية وتشتيت الجهود .

11 - وقامت لجنة الخبراء بإعداد التوصيات التي تضمنت تأكيد مواصلة بحث أوجه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين (المرفق رقم 2 : EACF1W/1 - 98/REC) وطالبت الأمانة العامة برفعها إلى المؤتمر الإسلامي الخامس والعشرين لوزراء الخارجية

12 - كلمات الشكر

.أعربت اللجنة عن فائق تقديرها لمعالي الدكتور عز الدين العراقي ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للجهود المتواصلة التي يبذلها لما فيه رفعة شأن العمل الإسلامي المشترك نحو آفاق رحبة وواعدة للأمة الإسلامية .

EACF1W/1 – 98/REC .2

القرارات والتوصيات الصادرة عن
اجتماع لجنة الخبراء المكلفة ببحث
أوجه التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين

قام السادة المشاركون في اجتماع لجنة الخبراء المكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في هذا المنعطف الهام ، وهو إيذان القرن العشرين على الانتهاء والقرن الحادي والعشرين على الإطلال ، وذلك من أجل بذل أقصى الهمة وتركيز الطاقة لدفع الأخطار الناشئة عن تلك التحديات أو التقليل من تأثيراتها السلبية ، ولاغتنام ما فيها من فرص ينبغي الإفادة منها ، في الارتقاء بالمستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية و المعرفية لأبناء هذه الأمة ، التي أرادها الخالق أن تكون خير أمة أخرجت للناس ..

وأول ما أكده السادة المشاركون هو وجوب شحذ الهمم ودفع اليأس وتعزيز الثقة بأن الأمة الإسلامية بإمكانها أن تنهض في كل المجالات ، لأن الإمكانيات متوافرة لدينا بحمد الله سواء تمثلت في الرؤية الكونية الحضارية السامية ، أم في الإمكانيات المادية أم في العقول المفكرة ، ولا ننسى أن اللحاق بالتقدم العلمي والتكنولوجي للأمم يقوم أيضا على العنصر البشري ، وهو متوافر أيضا ، ويتمثل في الشباب المسلم القادر على العمل ، كما انه بالتخطيط السليم والوعي الناضج والعزيمة القوية يتم لنا إن شاء الله ما نريده .

كما أكد السادة المشاركون أن الغزو الفكري للعالم الإسلامي يجب أن يقاوم ، ويمكن تطويقه ، وأن الأمة الإسلامية بتراثها وقيمها السامية لقادرة على امتلاك ناصية التكنولوجيا المتقدمة واستخداماتها ..

تدارس الحاضرون ما لحق بالأمة الإسلامية من تخلف وتراجع ، نتيجة عدم التزامها بالسنن الكونية ، فإننا الآن قادرون بحول الله على إعادة ضبط إيقاع خطواتنا والأخذ بأسباب العلم والمعرفة ، وتشجيع إجراء البحوث العلمية والعملية ، ومحو

دراسة المخاطر والفرص ، حتى نسعى إلى تجنب السلبيات والإفادة من الإيجابيات ، وتستطيع دور البحث الإسلامية أن تقوم بهذه المهمة مثل الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، ومجمع الفقه الإسلامي ، وغيرها .

•الحداثة وما بعد الحداثة ، وما تمثله من مفاهيم وقيم قد لا تتفق في وجوه عديدة مع منطلقات رؤية الأمة الإسلامية ، ولذلك ينبغي أيضا تحديد هذا المفهوم وتشجيع مؤسسات البحث العلمي الإسلامي على دراسة ما فيها من وجوه سلبية وإيجابية ، لترشيد تعامل الأمة مع هذه النظريات الوافدة

•التخلف العلمي والتكنولوجي ، قيل فيه أيضا الكثير ، وكما تقدم القول ، فإنه باستنهاض الهمة وإصلاح مناهج التربية العقيدية والنفسية والمعرفية يمكن اللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي ، والصدارة فيه .

وقد إتفق المشاركون على أن التصدي لهذه التحديات يتطلب جهودا كبيرة تبذل وخططا محكمة تتنوع ، لتمثل خططا قصيرة الأمد ، وأخرى طويلة الأمد ، تغطي جميع التحديات الداخلية التي أفرزتها المرحلة التي تمر بها الأمة ، والتحديات الخارجية التي وفدت إليها من الثقافات والحضارات الأخرى ، وأن هذا يضع مسئوليات كبيرة على عاتق المؤسسات البحثية المتخصصة في البلاد الإسلامية لتؤدي دورها الفاعل في هذا المجال . .

وقد درس المجتمعون القرارات التي اتخذت في مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي ، والتي من شأنها زيادة اللحمة بين أبناء الأمة الإسلامية ، وزيادة قدراتها على حمل مسئولياتها ، وخصوصا القرارات التي تضمنتها تقارير لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة ، وذلك بأمل بذل كل الجهود لتنفيذ تلك القرارات .

ومع الأخذ بعين الاعتبار جميع التوجيهات والتوصيات التي انتهت إليها اللجنة بشأن التحديات المتعلقة بالعولمة والعلمانية والحداثة والتخلف الاقتصادي والاجتماعي وغيرها :

الخارج ، وعدم انسحاقهم في التيارات المنبتة الصلة بالدين الإسلامي وقيمه .

7.وجوب القيام بدعم منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات المنبثقة عنها والمنتمية إليها ، بما يمكنها من الاضطلاع بالمهام الملقاة على عاتقها على افضل وجه في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بيا العالم الإسلامي .

8.العمل على توفير التمويل والدعم المادي اللازم للدراسات والآليات اللازمة لتنفيذ هذه التوصيات .

9.تشجيع المؤسسات العلمية والبحثية ودعمها لتقديم دراسات علمية رصينة في القضايا المستقبلية الهامة للامة وما تواجهه من تحديات .

10.إعطاء أهمية خاصة لقضية فلسطين لما تمثله من تحد مباشر لنهضة الأمة ، ولما تحمله من أخطار تهدد الكيان والمقدسات وفي مقدمتها المسجد الأقصى، وتأكيد ضرورة تنسيق الجهود وحشد الطاقات لمواجهة مؤامرة تهويد القدس ، وطمس هويتها الإسلامية العربية .

11.توصي لجنة الخبراء بعقد اجتماع ثان لاستكمال بحث التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية وسبل مواجهتها ، مع الاستعانة بعدد محدود من الخبراء في الشئون الاقتصادية وفي شؤون التربية والتعليم والأعلام ، وذلك خلال النصف الثاني من هذا العام .

12.كما توصي اللجنة بعرض هذا التقرير على لجنة تنسيق العمل الاسلامي المشترك في مجال الدعوة في دورتها الثانية عشرة .

CAIRREP.RTF

بسم الله الرحمن الرحيم

منظمة المؤتمر الإسلامي

ORGANISATION OF THE ISLAMIC CONFERENCE • ORGANISATION DE LA CONFERENCE ISLAMIQUE

EACF/W/2-98/REC.1

تقرير وتوصيات
الاجتماع الثاني للجنة الخبراء المكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين

باماكو - جمهورية مالي

(3 - 4 ديسمبر 1998م)

الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة.

(4) معالي الدكتور: عبدالحميد أبوسليمان

مدير الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا.

(5) سعادة الدكتور: مانع بن حماد الجهني

أمين عام الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض.

(6) سعادة السفير: قاسم الزهيري

الرباط ـــ المملكة المغربية.

(7) سعادة السفير الدكتور: فتحي مرعي

مستشار وزير خارجية جمهورية مصر العربية

(8) سعادة الدكتور: عبدالجليل الغزاوي

ممثل معالي الدكتور: عبدالكبير العلوي المدغـــــري، وزيـــر الأوقـــاف والشئون الإسلامية بالمملكة المغربية.

(9) سعادة الأستاذ: سمير الهضيبي

باحث ومفكر إسلامي ـــ القاهرة.

وقد حضر من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي:

- سعادة السفير الدكتور: الهادي عبدالله حنيتش

المفوض العام والمشرف علي الدعوة بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

- سعادة الأستاذ: أحمد البسيط

رئيس قسم الدعوة بالأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

كما شارك في الإجتماع كل من السادة:ـــ

- سعادة الأستاذ: إبراهيم الربـــــــو

جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

- سعادة الأستاذ: توفيق الشريف ـــ القاهرة.

تم إختيار هيئة المكتب:

- معالي الدكتور: محمد أحمد الشريف رئيسًا.
- معالي الأستاذ: كامل الشريف نائبًا للرئيس.

4. ألقى سعادة السفير الدكتور الهادي حنيش كلمة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أشار فيها إلى التحولات السياسية والعلاقات الدولية التي تشكل ملامح النظام العالمي الجديد، وخطورة هذه التحولات والتحديات على المجتمعات الإسلامية، وأشار إلى دور العالم الإسلامي المنشود في توجيه النظام العالمي الجديد نحو الأخاء والتعاون والتكامل بدلاً من الصراع.

5. كما تحدث في الاجتماع معالي الدكتور: محمد أحمد الشريف أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية حيث أشاد بدور الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وإهتمامه بفعاليات لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة.

كما أشاد بدولة مالي ممثلة في رئيسها فخامة الرئيس ألفا عمر كوناري الذي أعاد إلى مالي ذات التراث الإسلامي العريق هويتها وأصالتها، كما نبّه معاليه إلى خطورة الشعارات التي يصدّرها الغرب إلينا والتي على رأسها اليوم مصطلح العولمة والذي يخفي حقيقته وهي الهيمنة التي يريد بها أن يسيطر على أمتنا وأن ينقص من سيادتها على أراضيها اقتصاديًا وسياسيًا وثقافيًا وإجتماعيًا بل ودينيًا أيضًا.

وأشار إلى أن بضاعتنا التي سرقت ترد إلينا مشوهة منقوصة فالشورى التي دعى إليها الإسلام منذ قرابة ألف وخمسمائة عام وجعل الأمر للأمة كلها حيث أمرهم شورى بينهم، تعود إلينا مشوهة بنظام الإنابة الذي بدأ الغرب نفسه اليوم يدرك أنها ليست تحقيقًا فعليًا لرأي الجماهير.

6. ألقى معالي الأستاذ: كامل الشريف كلمة الوفود المشاركة، حيث أعاد إلى الذاكرة دور جمهورية مالي في نصرة الإسلام والمسلمين، ورفض الاستعمار، والحفاظ على الهوية الإسلامية الأفريقية، وتوجه بالشكر إلى رئيس جمهورية مالي لاستضافة الإجتماع،

وشكر الدكتور: محمد أحمد الشريف لتبنيه إجتماعات لجنة الخبراء، والذي رعى النبتة من البداية، حتى أصبحت أملاً كبيرًا للمسلمين في استشراف المستقبل بشكل أفضل.

7. قام السادة المشاركون في الإجتماع الثاني للجنة الخبراء والمكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، بإستكمال ما بحث في الاجتماع الأول والذي أوصى بدراسة بعض القضايا وعلى رأسها قضية العولمة، وقضية التحدي الفكري والنفسي وكذلك قضية الحداثة والعلمانية، وقضية الثقافة والتربية وقد خلصت اللجنة إلى ما يلي:-

أولاً: بالنسبة للعولمة فقد رأى المشاركون أنها مصطلح يخفي وراءه هيمنة القوى الكبرى على العالم، فالعولمة عملية باتجاه تخلي الدول عن وظائفها الأساسية قبل شعوبها، مما يفقد الدول مبررات استمرارها ووجودها فعلى سبيل المثال:-

أ. من الناحية السياسية سوف تخضع الحكومات في صنع قرارها السياسي لنفوذ رأس المال والشركات المتعددة الجنسيات، كما تنتهي السيادة المطلقة للدولة سواء على حدودها أو مواطنيها تحت دعاوى كثيرة مثل حقوق الإنسان أو مكافحة الإرهاب أو غيرها.

ب. من الناحية الإقتصادية.. فمع السعي نحو ما يسمى بتحرير التجارة العالمية من قبل القوى المهيمنة، ستصبح الدول غير قادرة على حماية منتجاتها أو تحديد الرسوم أو الجمارك على البضائع، بل وكما بدأ يحدث لم تعد الدول قادرة على حماية عملتها مما يجعل أرزاق العالم كله في يد حفنة من الشركات العملاقة التي لا تخدم إلا مصالحها.

ج . من الناحية الإجتماعية.. فإن ضعف الدولة نتيجة لسيطرة القطاع الخاص ورأس المال، ينتج عنه فقدان الدولة لوظيفتها كمظلة للحماية الإجتماعية كما أن تراجع سلطة الدولة في مواجهة ما يسمى بمنظمات المجتمع المدني التي إتجهت لتقوم ببعض وظائف الدولة، يجعل عملية التغيير الإجتماعي تسير في إتجاهات قد تكون ضد غايات الأمة ومقاصدها.

د. ومن الناحية الدفاعية: فإن العولمة تفرض مفاهيمًا جديدة كضرورة تخفيض الإنفاق العسكري لإعتبارات الرشادة الإقتصادية وهي في هذا تكيل بمكيالين. فيجب على الدول الإسلامية أن تعد ما إستطاعت من قوة لأن القوة في النهاية هي التي تدعم السلام.

هـ. فإنه إذا كان من أهم واجبات الدولة الحفاظ على قيم المجتمع وتقاليده وأعرافه والتعبير عنها على النحو الذي يأكد وجود هوية حضارية متميزة تعمق إنتماء الفرد لأمته في مواجهة الآخر، فإن العولمة جعت المواطن عرضة لأشكال متنوعة من تقاليد وأعراف أجنبية مفروضة عليه بل إنها وتبعًا لآلياتها المهيمنة تفرض تدريجيًا خصخصة التعليم وبذلك تكمل عمليات طمس الهوية الثقافية الموروثة للأمة.

ثانيًا: بالنسبة للحداثة: فإنها مفهوم ومصطلح نبت من حضارة غريبة علينا حيث ظهر في مواجهة الكنيسة وسيطرتها على المجتمعات الأوروبية، وكان يعني التخلي عن التقاليد الموروثة وتحكيم العقل فقط حيث بيّنت الحداثة فكرة الرجل الرشيد وأن الإنسان إذا سار وراء العقل تحقق له التقدم والرخاء وحينما بدأ الإستعمار الغربي للعالم الإسلامي نقل فكرة الحداثة على أنها مواجهة الموروث وخاصة الديني والعقائدي، رغم أن الدين الإسلامي يقف مع العقل ويحكم العقل فهو أهم أصول الشرع: واليوم يجتاز الغرب مرحلة الحداثة بعد أن مر بحربين عالميتين في مدى ربع قرن راح ضحيتها عشرات الملايين من أوروبا وحدها، وثبت أن الإنسان بحاجة إلى ضوابط، وأن ما نتج عن الحداثة كالديمقراطية ليس بالشيء المثالي فالديمقراطية هي التي جاءت بالنازية في ألمانيا والفاشية في إيطاليا، لذلك فهي تشكك في نظام الإنابة كله وهذا ما يمسى بما بعد الحداثة.

إذًا فعلينا نحن في العالم الإسلامي أن لا ننجرف وراء شعارات هي بنت مجتمعاتها التي نشأت فيها، وقد لا تكون ذات صلة أو موضوع في مجتمعاتنا، وأن نبحث في تراثنا وتاريخنا عمّا ينفعنا، فهل يمكن مثلاً أن نعود إلى مصطلح التجديد الذي هو مصطلح إسلامي يعني الحفاظ على جوهر الشيء النافع وتجديده مما علق به من غبار بدلاً من

مصطلح الحداثة الذي يعني قطع جذور الماضي والإيمان بما هو حاضر؟ وهل يمكن أن تعيش أمة وتنهض دون أن يكون لها تاريخ وموروث حضاري يستنهض همم أبنائها؟

ثالثًا: بالنسبة لقضية التحدي الفكري والنفسي:

رأت اللجنة أن كل أمة تنتصر على التحديات التي تواجهها إذا إمتلكت إرادة التحدي بغض النظر عما تملكه من عناصر القوة المادية، لأن إرادة التحدي تورث للأبناء جيلًا بعد جيل وهي كفيلة بنهضة أي أمة، ويكفي أن نرى اليابان وألمانيا بعد هزيمتهما في الحرب العالمية الثانية نهضتا من جديد لأن شعبيهما كان يملكان إرادة التحدي للواقع، لذلك فلابد أن ننمي إرادة التحدي وأن لا نستسلم لشعارات الهزيمة وما تبثه من يأس في أجيالنا الصاعدة، فكل الأمم تمر بفترات ضعف وهزيمة ولكنها إذا ملكت إرادة التحدي يكتب لها النهوض والنصر في النهاية.

رابعًا: بالنسبة لقضية الثقافة والتربية:

فإن الإهتمام بتجديد الثقافة الإسلامية وتنقيتها من كافة الشوائب التي تؤدي إلى سلبية الفرد المسلم وإشاعة الخوف في نفسيته وكبت روح الإبداع والمبادرة وكذلك العمل على مراجعة أساليب التربية ومناهج التعليم العام ورسمها وفق إطار التطور النفسي للطفل المسلم والعناية بأثر المعلومات والنشاطات على تكوينه النفسي وطاقته النفسية.

إن العناية بالكم المعرفي وإلقائه إلى الطفل دون مراعاة للآثار النفسية لدى الطفل والمراحل المختلفة التي يمر بها وإغفال مناهج التربية التي تجعل العقيدة والقيم طاقة إيجابية دافعة إلى القدرة والمبادرة والإبداع وسوء إستخدام الخطاب الديني وتجاهل عامل الزمان والمكان في استنباط التراث كل ذلك من الوجوه التي يجب على المفكرين والعلماء والمربين مراجعتها وتنقيتها وصياغة المناهج والأساليب التربوية التي تحققها ولابد من إعادة صياغة التعليم العالي في الدراسات الإسلامية والإنسانية حتى يمكن تطوير الفكر الإسلامي ومناهج التربية الإسلامية وإذا كان التغيير النوعي هو الأساس لذلك فإن إصلاح الثقافة والمناهج وطرق التربية يحتم العناية بالأسرة ودورها في التربية.

فالأسرة هي المربي الأول الذي يجب أن يرشد في جهوده وطرقه في التربية وتشكيل عقلية الطفل وضميره الأخلاقي.

إن مشروعية كل الجهود والمشاريع التربوية والتعليمية إنما تستمد مشروعيتها وفاعليتها من موقف الأسرة ومنهجها في التربية سلبًا أو إيجابًا.

فإذا أخذت الأسرة الموقف السلبي وتنازلت عن دورها وتركت الطفل نهبًا لثقافة الإرهاب وإنحرافه والثقافة العبثية الإستهلاكية الأجنبية فلا ينتظر للأمة أن تنمي قدراتها وتستعيد طاقاتها وأن تتصدى بالجهود العلمية الجادة الإبداعية لمواجهة التحديات وتطوير الإمكانات وبناء المؤسسات.

التوصيات والقرارات:

من هذه الرؤية الشمولية وبهذا المنظور انتهت اللجنة إلى التوصيات التالية:ـ

1) ضرورة التعاون والتكاتف بين الدول والشعوب الإسلامية لمواجهة التكتلات الغربية العملاقة.

لما كانت سمة العصر هي التكتلات الكبرى للشعوب المتقدمة في أوروبا وأمريكا وتكوين الشركات العالمية العملاقة في الاقتصاد والتجارة والتكنولوجيا والإعلام فإن الحكومات والهيئات الشعبية والشركات الخاصة عليها في العالم الإسلامي المبادرة بالتعاون فيما بينها على الأصعدة الرسمية والشعبية إذا شاءت أن يكون لها فرصة للحفاظ على مصالحها وحماية شعوبها من سلبيات الهيمنة العالمية ومخاطرها.

2) العمل على توعية الشعوب والمثقفين وصانعي القرار على الحقائق والمخاطر التي تمثلها الهيمنة العالمية للدول المتقدمة واستنهاض الهمم والعزائم لإرادة التغيير ومواجهة التحديات.

3) توصي لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة في منظمة المؤتمر الإسلامي أن تعقد سلسلة من الندوات يدعى إليها نخبة من المفكرين والمثقفين وأصحاب القرار للتوعية بشأن مخاطر تحديات الهيمنة والعولمة وسبل مواجهة هذه المخاطر.

4) توصي اللجنة الحكومات الإسلامية بالإسراع بتفعيل الاتفاقات المبرمة بينهم في مختلف وجوه التعاون الثقافي والعلمي والإقتصادي وتنميتها وفق خطة تنمي طاقاتها وبناها التحتية والإستفادة من ثمرات التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة الإتصالات والخدمات والصناعات الناتجة عنها.

5) تشجيع الدراسات الإعلامية والصناعات الإعلامية وتوفير البنى التحية اللازمة لها وتسهيل مهمتها لمواجة مخططات الهيمنة العالمية ودعم جهود الإصلاح والتنمية والإرادة الذاتية.

6) أن يأخذ الإصلاح الثقافي التربوي في الأمة أولوية هامة لاحداث النقلة النوعية المطلوبة وتنمية الثقافة الإسلامية من كافة شوائب عصور الهزيمة والتخلف التي تقتل في الأمة والناشئة روح القوى وحب المعرفة ونوازع الابداع والمبادرة وتحريرها من كل مؤشرات الإرهاب الفكري.

7) يجب إعادة رسم مناهج التربية والتعليم المؤدية علميًا إلى بناء شخصية الإنسان المستخلف الذي يتميز بالقوة وحب المعرفة والقدرة على الإبداع والمبادرة الإعمارية الصالحة.

8) أن تقوم لجنة تنسيق العمل الإسلامي في مجال الدعوة في الأمانة العامة بعقد ندوات علمية تضم نخبة من المربين والمفكرين والعلماء ومسئولي التربية والتعليم والإعلام في العالم الإسلامي للتوعية على أولوية الجانب التربوي وضرورة إصلاح المناهج والأساليب في مختلف مراحل الدراسة والتعليم وتجنيد طاقاتهم لأخذ يد المبادرة في الإصلاح وخلق تيار متجدد متواصل لإصلاح مناهج التربية والتعليم ومراجعتها لإحداث النقلة النوعية في طبيعة الطاقة النفسة والعقلية لدى الفرد المسلم.

9) تشجيع وتمويل الجامعات ومراكز البحث العلمي ودور النشر بالإمكانات للقيام بالدراسات وتزويد الآباء بالأدبيات التي توضح له أهمية دور الأسرة كأهم مؤسسة تربوية يتم من خلالها صياغة عقلية الطفل ونفسيته وطاق الإبداعية الإيجابية الخيرة وإن تخلي الأسرة عن دورها وعدم معرفتها للأساليب التربوية السليمة والثقافة الصحيحة

وعدم إدراكها للأولويات الصحيحة في علاقتها بالطفل وموضوع القيمي والنفسي والعقيدي منها بالنسبة إلى المادي.

10) توصي اللجنة منظمة المؤتمر الإسلامي بأن يكون العقد القادم 1999 ــ 2009 هو عقد التربية والأسرة يركز فيه على التجديد الثقافي والإصلاح التربوي مع العناية الخاصة بدور الأسرة في إنجاح جهود الإصلاح وأن ترسم الخطط لجعل هذا العقد اللبنة الأساسية للإصلاح التربوي.

11) أن تقوم لجنة تنسيق العمل الإسلامي في مجال الدعوة في الأمانة العامة بعقد ندورات سنوية تشارك فيها الهيئات الشعبية والمؤسسات التعليمية الخاصة مع نخبة من المربين والمفكرين للتعرف على أهم التحديات التي تواجه مسيرة نهضة الأمة الإسلامية.

12) إقامة لجنة دائمة لوزراء التربية والتعليم في الدول الإسلامية لتبادل المعلومات ورسم الخطط وتكامل الجهود لتطوير المناهج التربوية والتعليمية وتوعية الأباء على المخاطر والأساليب الصحيحة لبناء المسلم الإستخلافي القوي الذي يتميز بالإبداع والمبادرة وحب المعرفة والإعمار.

13) تشكر اللجنة جمعية الدعوة الإسلامية العالمية على موافقتها على طباعة الأبحاث التي قدمت للجنة والمناقشات التي دارت بصددها لأهمية الموضوع والفائدة التي تعم بنشر هذه الأبحاث والمناقشات.

14) تشكر اللجنة معالي الأستاذ: كامل الشريف على موافقته على القيام بإعداد تقرير يتضمن أهم التوصيات والقرارات التي جاءت في الندوات والإجتماعات التي خصصت لبحث أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن القادم.

15) كما توجه لجنة الخبراء الشكر والتقدير الى الجمعية الدعوة الاسلامية العالمية لاستضافتها اجتماعات اللجنة.

16) أعربت اللجنة عن امتنانها لجمهورية مالي لحسن وفادتها وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لانجاح مهمة اللجنة.

17) أعربت اللجنة عن فائق تقديرها لمعالي الدكتور عز الدين العراقي، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، للجهود الموصولة التي يبذها معاليه لدفع العمل الاسلامي المشترك، نحو آفاق رحبة واعدة للأمة الاسلامية.

18) قررت اللجنة أرسال برقية شكر الى فخمة الرئيس ألفا عمر كوناري رئيس جمهورية مالي، على حرص فخامته على تعزيز أواصر التضامن الاسلامي والدفاع عن قضايا الأمة الاسلامية.

بسم الله الرحمن الرحيم

EACFIW/13-3/2002

تقرير وتوصيات

الاجتماع الثالث للجنة الخبراء المكلفة ببحث واستقصاء أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين

طرابلس : الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

13 – 15 أبريل 2002م

بسم الله الرحمن الرحيم

تنفيذاً للقرار رقم: 9/40 ق1 الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامية التاسع الذي عقد في الدوحة بدولة قطر في الفترة من 12 ــ 13 نوفمبر 2000م بشأن أنشطة الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، والذي ينص في فقرته العامله (7) ــ على تكليف فريق الخبراء المعني بمواصلة متابعة استكمال دراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين بإقتراح المزيد من الخطوات العملية لمواجهة هذه التحديات والتصدي للدعاية السلبية وتصحيح كل صور سوء الفهم وتقديم الصورة الحقيقية للاسلام .

جاء القرار رقم: 28/7 ــ ن الصادر عن المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الثامنة والعشرين الذي انعقد في باماكو بجمهورية مالي في الفترة من 25 ــ 27 يونيو 2001م والذي ينص في فقرته العاملة على تكليف فريق الخبراء المعني بعمل المزيد من الدراسات ومتابعة استكمال دراسة أوجه التحديات ، قام معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعوة لجنة الخبراء لعقد اجتماعها الثالث في مدينة طرابلس بالجماهيرية العظمى في الفترة من 13ــ 15 /2002/4م بالتعاون مع جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وبضيافة كريمة منها.

وقد حضر الاجتماع السادة أعضاء لجنة الخبراء (مرفق رقم 1)

الجلســـــة الافتتاحيـــــة :

1 ــ افتـــتـــح الاجتمـــاع في مدينة طرابلـــس يوم الســـبت الموافق 2002/4/12 بآيات من الذكر الحكيم ، ثم القى السيد سالم العجيلي الهوني مدير إدارة الدعوة بمنظمة المؤتمر الإسلامي كلمة معالي الدكـــتور عـــبد الواحـــد بلقزيـــز الأمين الغام لمنظمة المؤتمر الإســـلامي ، (مـــرفق رقم 2) فقدم الشكر والتقدير لسيادة الأخ العقـــيد معمـــر القذافـــي والشعب الليبي على دعمهما المتواصل لأعمـــال منظمة المؤتمر الإسلامي ومساهمتهما في الدفع بالعمل الإســـلامي المشترك نحو تحقيق أهدافه ، متمنيًا لهذا البلد العزيز المزيد من التقدم والازدهار. كما أكد شكره لمعالي الدكتور محمد أحمـــد الشـــريف أميـــن عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، ورئيس لجنة الخبراء المكلفة بدراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، لاستضافته الكريمة لإجـــتماع اللجنة في دورتها الثالثة، الذي يعبر عن عمق التعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ويجســـد حرصهما المشترك على مواصلة هذا التعاون بما يخدم قضـــايا أمتنا الإسلامية. وأكد معاليه على أننا نلتقي اليوم ونحن أكـــثر حرصًـــا وأشـــد إصـــرارًا على تكثيف الجهود ، وتنسيق المواقـــف لايجـــاد الحلول العملية لمواجهة التحديات التي تواجه الأمـــة الإسلامية في هذا القرن الذي تشهد بدايته تحولات عميقة وواسعة اتسعت آثارها لتشمل كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وبين معاليه أن خير ما نواجه به التحديات المعاصـــرة في هذا القرن هي اللجوء إلى نقد الذات ، وأن نجعل

الخطـــاب الإســـلامي خطابًـــا ينســـجم تمامًا مع منطق العصر ومتطلـــباته دون التفريط أو التساهل في الثوابت، وأن نرفع نسبة التعلـــيم في تقنيات العصر، حتى لا نبقى مستهلكين للتكنولوجيا القادمة من الغرب، وأن نعمل على دعم جهود حوار الحضارات ومجادلـــة مـــن باتوا يخافون ويرهبون الإسلام ، بل ويكرهون الإســـــلام والمسلمين نتيجـــة أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م.

2 ــ ثـــم تحـــدث معالـــي الدكتورعبد السلام العبادي أمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية نيابة عن أعضاء لجنة الخبراء (مرفق رقم 3).

فأوضـــح في كلمته أن التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية متـــنوعة ومتشـــعبة ، تشـــمل المجـــالات السياسية والاقتصادية والاجتماعـــية والتربوية والاعلامية والدولية وبخاصة فيما يتعلق بالعولمة وثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والتجارة العالمية والغـــزو الثقافـــي والاجتماعـــي والتشويه البالغ لصورة الإسلام المشـــرقة في المجتمعات المعاصرة وهي تتطلب مراجعة شاملة وخططًا عملية للمواجهة.. وأن طبيعة هذه التحديات تحوي جديدًا فـــي كـــل يـــوم ممـــا يتطلب مرونة ووعيًا وحضورًا دائمًا في المواجهة.

3 ــ رحـــب الدكـــتور محمـــد أحمد الشريف أمين عام جمعية الدعوة الإســـلامية العالمـــية بالعلمـــاء والأساتذة أعضاء لجنة الخبراء، لاجتماعهم على أرض الجماهيرية العظمى مؤكدًا على أننا نجتمع هنا لمواصلة البحث في التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في

عـــالم يدعـــي الأمن والاستقرار والعدل والتسامح ، مشيرًا إلى الازدواجية في الأحكام التي بدأت تظهر في الأفق حيث يتجاهل العالم مذابح الفلسطينيين ويجد التبريرات للحملات العسكرية التي تنتهك الحرمات والمقدسات .

وأكـــد الدكـــتور الشريف في كلمته على أن الأمة الإسلامية تخطـــو خطواتهـــا بثبات بالرغم من محاولات الترويج للثقافات العنصرية والتزيين لحضارات الغرب.

واختتم الدكتور الشريف كلمته بأن هذا الاجتماع فرصة جيدة لـــنا ومســـئولية كبيرة لكي نكون جميعًا في قلب هذا العمل الهام الذي يقوم بتحديد هذه التحديات المؤثرة وتوصيف أبعادها.

4 ــ عقـــدت اللجنة ست جلسات عمل استمعت فيها إلى تقرير الأمين العام المقدم للاجتماع.

كمـــا اســـتمعت اللجنة إلى عدد من أوراق العمل المقدمة من عـــدد مـــن أعضـــاء الجـــنة بالاضافة الى مداخلاتهم الموسعة والصريحة حول الموضوعات الرئيسية .

5 ــ اعتمدت اللجنة جدول الأعمال وهو :

أ ــ دراســـة وبحـــث واستقصـــاء أوجـــه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين وكيفية مواجهتها.

ب ــ تحديات العولمة وثورة المعلومات .

ج ــ الحملة الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين .

د ــ الـــتحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين.

6 ــ استنادًا إلى البحوث القيمة التي ألقاها الخبراء وفي ضوء الكلمات والمداخلات البناءة التي ساهم بها المشاركون وبعد مناقشات مستفيضة وصريحة حول الموضوعات المختلفة للتحديات، خلصت اللجنة إلى ما يلي:ــ

تم الاتفاق على أن تبدأ اللجنة ــ وهي بصدد دراسة وبحث واستقصاء التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين ــ بالتركيز على القضية الفلسطينية بالنظر إلى عدة اعتبارات منها:ــ

أ ــ أنها هي القضية المركزية للأمة الاسلامية، والتي بدون حلها حلاً عادلاً للشعب الفلسطيني فلن يكون هناك هدوء ولا استقرار في المنطقة بأسرها، وسيكون لها مضاعفات خطيرة في الحاضر والمستقبل.

ب ــ أن القضية لا تمس شعبًا واحدًا، وإنما تمس الأمة الإسلامية كلها، فبدون عودة السيادة للفلسطينيين على الأماكن المقدسة وفي مقدمتها المسجد الأقصى فستكون كل مقدساتنا في خطر داهم.

ج ــ أن القضية الفلسطينية تمر في الوقت الراهن بمرحلة مفصلية بالغة الصعوبة بعد أن عاث الاسرائيليون في الضفة الغربية فسادًا.. واستباحوا الأرض والعرض، وأتلفوا الزرع والضرع، وقتلوا الشيخ والصبي ، والأم وأطفالها، لم يتورعوا عن شئ ولم يروعهم دين ولا ملة، ولا قانون ولا ضمير.. هدموا المنازل على سكانها، وقطعوا الكهرباء والماء والغذاء عن السكان، بل لم يرحموا جريحًا وإنما منعوا طواقم الاسعاف من الدخول إليهم وتركوهم ينزفون حتى

المـــوت، لـــيس ذلك فحسب وإنما لم يحترموا حرمة الموت، فالذين ماتوا بقنابلهم ورصاصهم منعوا دفنهم وتركوهم أمام أهليهم وذويهم.

د ـــ أن القضية هكذا أصبحت قضية نكون أو لا نكون، بالنسبة للمسلمين مـــن أدنى الأرض إلى أقصاها، أصبحت قضية كرامة لأمة الإسلام بمشارق الأرض ومغاربها.

هـــ ـــ أن الخطر الذي أصبحت تمثله الصهيونية العالمية لا يقتصر على فلســـطين وحدها وإنما يتعداها إلى العالم الإسلامي بأكمله وتأسيسًا علـــى مـــا تقدم ترى اللجنة أن تبذل الأمة قصارى جهودها لنصرة الشعب الفلسطيني بكل وسيلة متاحة ومن ذلك:

1)ـــ المســـاعدة بالمال حتى نعين الأخوة الفلسطينيين بما يقيم أودهم ويمكـــنهم من الصمود والتصدي لهذه الهجمة الشرسة من جانب العدو الإسرائيلي.

2)ـــ الحـــرص علـــى مخاطـــبة من لهم تأثير على صناع القرار في العواصـــم الغربـــية لشـــرح أبعـــاد القضية وأنها قضية مقاومة للاحتلال الغاشم ولا علاقة لها بالارهاب وليس لها من هدف إلا تحريـــر الأرض واقامـــة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

3)ـــ أن تقوم المنظمات الشعبية في الدول العربية والاسلامية بدورها وهـــو دور قوي وفاعل ولا ينبغي التقليل من أهميته في اظهار تـــنديدها بممارســـات الاحتلال الاسرائيلي المنافية لكل الأعراف والشـــرائع الدولية وكذلك اظهار تضامنها مع الشعب الفلسيطيني الصامد على أرضه.

4 ــ تفعيل دور المنظمات ذات الصلة مثل منظمة العفو الدولية ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر فيما يتعلق بتطبيق اتفاقيات جنيف لعام 1948 وبخاصة الاتفاقية الرابعة التي تؤكد على حقوق المدنيين في الأراضي المحتلة.

5 ــ دعوة الدول الأعضاء في المنظمة إلى التكاتف مع الشعب الفلسطيني في إعادة تأهيل وتشغيل ما دمرته الآلة العسكرية الإسرائيلية من الخدمات والمرافق والبنية التحية . وبعد ذلك قامت اللجنة باستعراض أوجه التحديات التي تواجهها الأمة حيث أكدت على ما ورد بشأنها في اجتماعها الأول في القاهرة بتاريخ 9-11 فبراير 1998، واجتماعها الثاني في باماكو بتاريخ 3-4 ديسمبر 1998 وركزت في هذا الاجتماع على التحديات التالية:ــ

ــ التخلف التقني: من أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية التخلف التكنولوجي ، ذلك أن نظم التعليم لا تساعد على تخريج الفنيين في المجالات المختلفة ولا تشجع ملكة الابتكار لدى الخريجين في فروع العلم التجريبي ولا تمدهم دولهم بالأدوات والأجهزة التي يحتاجونها في بحوثهم ، لذلك توصي اللجنة بأن تدعو الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي إلى مؤتمر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي لبحث كيفية سد هذه الثغرة الخطيرة التي تعوق تقدم الأمة ومواكبة العصر والتنسيق فيما بينهم على هذا الطريق.

ــ الفرقة وعدم التوحد: من أهم التحديات التي تواجه الأمة الاسلامية هي الفرقة وعدم الشعور بوحدة الهدف والمصير ، بالرغم من

أن الـتوحد فـيه القوة والمنعة للأمة الإسلامية وهذا التحدي وجهنا إليه العلـيم الخبـير بقوله تعالى: (**واعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا**) فالفـرقة هي التي تمزقنا وتُقَطّعُ أوصالنا وتغري الأعداء بنا وتجعلنا أمة مسـتباحة لا يعمـل لهـا أحـد حسابًا وفي ذلك يقول صلوات الله عليه وسلامه: (**توشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها قـالوا أمن قلة نحن يا رسول الله قال لا . أنتم حينئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل**) .

فالمسـلمون فـي العـالم كثير والأدوات التي لديهم هي عصب النشاط الصناعي وهذا يتطلب جهودًا حثيثة في تحقيق التكامل بين الدول الإسلامية.

ـ الشـعور باليأس والاحباط: اليأس هو من أهم التحديات التي تواجـه الأمة الإسلامية ولابد من محاربته بحيث ينقلب اليأس إلى تفاؤل والاحـباط إلـى أمـل ،فبرغم كل الظروف القاسية التي تمر بها الأمة الإسلامية فإن هناك ضوء في نهاية النفق المظلم ، وهذه سنة الله في خلقه (وتلك الأيام نداولها بين الناس) .

والصـحوة الإسلامية التي نعاصرها الآن من المبشرات ، لأن الأمـة في سبيلها لتنفض الغبار عن نفسها وتعود إلى مركز الصدارة في المجتمع الإنساني كما كانت من قبل.

ـ تحديـات العولمـة: العولمـة ليست شرًا كلها.. فيها جوانب ايجابية مثل سهولة الاتصالات وانتقال الأشخاص والسلع .. إلخ . وفيها جوانـب سـلبية مثل محاولة فرض نمط واحد من الثقافة والاغراق في الاستهلاك وإشباع النزوات وإباحة الانحراف والشذوذ، والجوانب السلبية تطغى على الجوانب الايجابية وينبغي مواجهتها بكل الوسائل الممكنة.

والعولمـــة فـــي المحصلة النهائية أدوات ووسائل وصيغ تمكن القَـــويّ من استخدامها لمصالحه على حساب الشعوب الأخرى، وبخاصة فـــي دول العـــالم الثالث. ومع ذلك فهي ليست قدرًا مقدورًا، وباستطاعة الدول الإسلامية أن تنسق فيما بينها من أجل:ـ

1)ـ مقاومـــة الغـــزو الثقافـــي الـــذي لا يتفق مع ديننا وتراثنا الإسلامي.

2)ـ المحافظـــة علـــى هويـــة الأمة وتحصين أجيالها في وجه التحديات التي تفرضها العولمة.

3)ـ تقويـــة اللغة العربية والتي تعتبر الدعامة الأساسية للثقافة الإسلامية.

ـ ثـــورة المعلومـــات : ينبغـــي العمل على الاستفادة من ثورة المعلومـــات ، والتي تعني الحصول على المعلومة في أقصر وقت وبأقل جهد، وذلك في استراتيجيات التنمية التي ينبغي الأخذ بها في أقطار العالم الإســـلامي ، ممـــا يتطلب نشر المعرفة العلمية الحديثة على نطاق واسع والاستفادة من انجازات تكنولوجيًا المعلومات.

ـ الحملة الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين: الإسلام مستهدف من قرون عديدة كما أظهرت الدراسات العلمية الموضوعية ، وقد وجدوا فـــي أحـــداث 11 ســـبتمبر في نيويورك وواشنطن الفرصة السانحة في الصـــاق تهمـــة الارهـــاب بالاســـلام والمسلمين ، كما ورد في أحاديث وتصريحات بعض المسئولين والعديد من المفكرين والكتاب الغربيين.

وتقترح اللجنة لدفع مثل هذه الافتراءات والرد عليها اقامة محطة فضـــائية تمـــول من حصيلة تبرعات الدول الإسلامية والأثرياء العرب

والمسلمين ، لتكون نافذة يطل العالم علينا من خلالها، وتسخر لها كل الإمكانيات الفنية والثقافية، وتكون تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وقد سبق اقرار إنشاء هذه المحطة من قبل مؤتمر وزراء الثقافة للدول الاسلامية الذي عقد في دولة قطر خلال عام 2002

فهذه المحطة الفضائية إن تم الإعداد لها بشكل جيد ، يمكنها أن تغير كثيرًا من نظرة العالم إلينا ، وتكون موجهة بعدة لغات منها الإنجليزية والفرنسية والأسبانية.

وقد أكدت اللجنة في اجتماعها الثالث على القرارات والتوصيات التي كانت قد اتخذتها في الاجتماعين الأول والثاني (مرفق) وأضافت إليها التوصيات التالية:ـ

1 ـ إعطاء قضايا المرأة المسلمة أهمية خاصة، وتأكيد الحقوق الكثيرة التي منحتها لها الشريعة الإسلامية الغراء، ومقاومة ضغط التقاليد والأعراف التي تخالف الشريعة، وتكبل انطلاق المرأة المسلمة ومشاركتها في الحقول العامة ومجالات التربية والتعليم.

2 ـ دعوة الدول الإسلامية للاهتمام بالشباب باعتباره عماد المستقبل ووريث الحضارة الإسلامية، ووضع البرامج الكفيلة بحماية الشباب من تأثير الغزو الفكري، والعادات المرذولة التي تشيع عبر أجهزة الإعلام المقروء والمسموع والمشاهد، وإيجاد بدائل عن هذه المؤامرات الإعلامية، وتشجيع وإقامة ندوات ومخيمات مشتركة لشباب الشعوب الإسلامية لتقوية الشعور والانتماء للأمة الواحدة.

3 ـ تشجيع الحوار مع الحضارات المعاصرة بهدف التعاون على إيجاد عالم جديد يقوم على التعاون والثقة، ورفض الظلم والعدوان، وابراز القواسم الاخلاقية المشتركة بين أهل الأديان، وتبيان ما

يشـــتمل علـــيه المنهج الإسلامي من مباديء تؤكد كرامة الانسان ، وحقه في العيش الآمن، وترى اللجنة انه لابد من وضع استراتيجية موحـــدة تحكـــم حـــوار الحضارات حتى يؤدي الفائدة المرجوة منه للمسلمين وللبشر عمومًا.

4 ــ تشـــجيع مـــنظمات الاغاثـــة الاسلامية لتمكينها من القيام بدورها الايجابي في ايواء اللاجئين المسلمين وغيرهم من ضحايا الحروب والمنازعات وعوامل الطبيعة كالجفاف والتصحر والزلازل ووجوب ازالـــة كـــل العراقيل التي توضع أمام هذه المنظمات بهدف تعطيل دورهـــا لحســـاب المـــنظمات التبشيرية الدولية التي تستغل حاجة المســـلمين وتســـتخدم المساعدات الانسانية لتغيير العقائد، وطمس الهوية الإسلامية .

5 ــ لمـــا كانـــت أكـــثر الشـــعوب الإسلامية لا تزال في أول مراحل الاســـتقلال، ولا تملـــك وسائل استغلال الموارد الطبيعية المتوفرة لديهـــا، أو الخـــبرات الفنية، مما يجعلها عرضة للوقوع في أحابيل الهيمـــنة والســـيطرة الأجنبـــية التـــي تعمل على عزلها عن الكيان الإســـلامي عـــن طريق القروض والمساعدات المالية، فإن واجب الـــدول الإســـلامية أن تـــتعاون فـــيما بيـــنها لدعم مشاريع التنمية المشتركة، وابراز التضامن الإسلامي في صورة عملية.

6 ــ ان المـــنهج الإســـلامي القـــائم علـــى التوحيد هو المرجع في كل القرارات والتوصيات ، ومن الضروري ابراز تفاصيل هذا المنهج الربانـــي في كل مراحل الاصلاح الاجتماعي ، والتنمية الشاملة في البلدان الإسلامية، حتى تظهر ملامح "الأمر الجامع" بين المسلمين،

ويتجدد المصدر الموحد الذي تأخذ عنه الأمة الإسلامية مما يساعد على تعزيز الشعور بالوحدة الإسلامية لدى المسئولين والشعوب.

7 ــ ان المنهج الإسلامي يقوم على الوسطية والاعتدال وروح التسامح، ويرفض الغلو، والتعصب، ولذلك لابد أن تتعاون الدول الإسلامية، والمنظمات الشعبية، في توضيح هذا المنهج، ونشره، باللغات المختلفة، وعن طريق الندوات والمؤتمرات والحملات الإعلامية، إلى جانب مناهج التعليم، وبرامج الثقافة المختلفة.

8 ــ من كل ما تقدم تظهر الأهمية الفائقة لتحقيق أقصى درجات التنسيق بين المنظمات الشعبية الإسلامية، فيما بينها وبين الأجهزة الرسمية وخصوصًا في مجالات الدعوة وتؤكد ــ لهذا الغرض ــ على أهمية تفعيل لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة في منظمة المؤتمر الإسلامي ، وتدعو إلى انتظام دورات انعقادها السنوية .

6 ــ كلمات شكر :

1)ــ وجهت اللجنة الشكر لمعالي الدكتورعبد الواحد بلقزيز الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للجهود الموصولة التي يبذلها معاليه من أجل دفع العمل الإسلامي المشترك في كافة المجالات .

2)ــ اعربت اللجنة عن فائق تقديرها لمعالي الدكتور محمد أحمد الشريف أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، رئيس لجنة الخبراء لمساهمته في إنجاح أعمال هذه اللجنة .

3)ـ أعربـــت اللجـــنة عن إمتنانها للجماهيرية العظمى لحسن وفادتها وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لنجاح مهمة اللجنة.

4)ـ قـــررت اللجنة إرسال برقية شكر للأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر على حرص فخامته على تعزيز أواصر التعاون الإسلامي والدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية.

قائمة المشاركين

في الاجتماع الثالث للجنة الخبراء المكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين ، طرابلس ـــ الجماهيرية العظمى ، 13 ـ 2002/4/15:

1 ـ فضيلة الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي ، جدة .

2 ـ معالي الدكتور محمد أحمد الشريف، أمين عام جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، الجماهيرية العظمى، فاكس: 4800734.

3 ـ معالي الدكتور عبد السلام العبادي ، رئيس اللجنة التنفيذية وأمين عام الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، عمان ـ الأردن هاتف: 5160585/5160429 فاكس: 5602241.

4 ـ معالي الأستاذ كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، فاكس: 4092823 القاهرة.

5 ـ السيد محمد فائق ، وكيل وزارة الأوقاف المغربية .

6 ـ فضيلة الشيخ محمد علي تسخيري، الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، رئيس لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية ـ المندوبية الإيرانية بجدة.

7 ـ سعادة الأستاذ قاسم الزهيري ، 9 شارع أحمد بلافريج ، الرباط، المملكة المغربية ، فاكس: 752795 ـ 2127.

8 ــ الأستاذ سمير الهضيبي ، رئيس مركز البحوث والترجمة القاهرة، فاكس: 2573451 ــ 2595831.

9 ــ السفير الدكتور الهادي حنيتش ، مستشار أمانة الوحدة الافريقية.

10 ــ سعادة السفير الدكتور فتحي مرعي ، مستشار وزير الخارجية ومقرر لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك ، 10 شارع السراي ، منيل الروضة ، القاهرة ، رقم بريدي 11451 ، فاكس: 3374149 ــ 00202 ، هاتف منزل: 3647547 .

11 ــ الأستاذ محمد عمران الحكيمي أمين مكتب المؤتمرات والهيئات الدولية والإغاثة بجمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

12 ــ الأستاذ إبراهيم الربو مندوب جمعية الدعوة الإسلامية العالمية لدى الاسيسكو (المغرب).

13 ــ وقد حضرها من الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي:ــ

1 ــ السيد سالم العجيلي الهوني ، مدير إدارة الدعوة .

2 ــ الدكتور أحمد إسماعيل البسيط ، إدارة شؤون الدعوة .

بسم الله الرحمن الرحيم

OIC/4-DAWA/2003/REP.DEC.FINAL

تقرير وتوصيات

الاجتماع الرابع للجنة الخبراء المكلفة

ببحث واستقصاء أوجه التحديات

التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين

طهران : الجمهورية الإسلامية الإيرانية

12 – 14 جمادى الأولى 1424هـ

(الموافق 12 – 14 يوليو 2003م)

تقرير وتوصيات الاجتماع الرابع

للجنة الخبراء المكلفة ببحث واستقصاء أوجه التحديات

التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين

طهران : الجمهورية الإسلامية الإيرانية

12 – 14 جمادى الأولى 1424هـ (الموافق 12 – 14 يوليو 2003م)

تنفيذاً للقرار رقم 9/40- (ق.إ) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامية التاسع الذي انعقد في الدوحة بدولة قطر في الفترة من 12- 13 نوفمبر 2000، بشأن أنشطة الدعوة وإعادة تنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، والذي تنص فقرته العاملة السابعة على تكليف فريق الخبراء المكلف بمواصلة متابعة استكمال دراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين باقتراح المزيد من الخطوات العملية لمواجهة هذه التحديات والتصدي للدعاية السلبية وتصحيح كل صور سوء الفهم، وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام. وكذلك القرار رقم 30/43/ث الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثلاثين لوزراء الخارجية الذي انعقد في طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفترة من 28 – 30 مايو 2003م في قراره رقم 30/43- ث حول التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين والذي يدعو فريق الخبراء المعني بمواصلة متابعة استكمال دراسة أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين باتخاذ المزيد من الخطوات العملية لمواجهة هذه التحديات والتصدي للدعاية السلبية وتصحيح كل صور سوء الفهم وتقديم الصورة الحقيقية للإسلام، كما دعا فريق الخبراء لمواصلة بحث التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية وسبل مواجهتها مع الاستعانة بعدد محدود من الخبراء في الشؤون الاقتصادية وفي شؤون التربية والتعليم والإعلام.

قام معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعوة لجنة الخبراء لعقد اجتماعها الرابع في مدينة طهران بالجمهورية الإسلامية الإيرانية في الفترة من 12 – 14 يوليو 2003 ، باستضافة كريمة من المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بالجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الجلسة الافتتاحية:

افتتحت أعمال الاجتماع الرابع للجنة الخبراء يوم السبت 12 جمادى الأول 1424هـ الموافق 12 يوليو 2003م، وحضر افتتاح أعمال اللجنة – إضافة إلى أعضائها– السيد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي بالجمهورية الإسلامية الإيرانية معالي الأستاذ أحمد مسجد جامعي وعدد من أعضاء المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية وبعض رؤساء الجامعات الإيرانية وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمدين في طهران ولفيف من الشخصيات الإيرانية ذات الاهتمام بقضايا العالم الإسلامي إضافة إلى رجال الصحافة والإعلام.

بدأ الاجتماع بتلاوة من آيات الذكر الحكيم، وتحدث بعدها السيد سالم العجلي الهوني، المفوض العام والمشرف على شؤون الدعوة فتوجه بالشكر والتقدير إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية رئيسا وحكومة وشعبا، مقدرا إسهاماتها في مجال العمل الإسلامي المشترك ودعمها لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وأثنى على جهود المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية وتكرمه باستضافة هذا الاجتماع، وأشاد بدور أمينه العام سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري على ما يقوم به من جهود من أجل نهضة الأمة وتوحيد طاقاتها العلمية والفكرية.

وتحدث بعد ذلك معالي الأستاذ أحمد مسجد جامعي، وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية فرحب بالإخوة أعضاء اللجنة وأثنى على جهودهم مشيرا إلى جملة من التحديات التي تواجه الأمة والتي تقتضي منا التعامل معها بكامل المسؤولية التي تحقق للأمة ذاتها وتصون لها انتماءها الديني وهويتها الثقافية، مؤكدا أن ذلك يجب أن يتم في إطار الانفتاح على الثقافات الأخرى وتشجيع روح الإبداع لدى الشباب المسلم في مناحي الفكر والفن والثقافة في إطار ثوابت ديننا وقيم عقيدتنا وفي اعتزاز بإرثنا الحضاري.

ثم تحدث معالي الأستاذ كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة باسم أعضاء اللجنة فحيا الجمهورية الإسلامية الإيرانية على احتضانها هذا الاجتماع، وتقدم بالشكر والتقدير إلى المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية لتكرمه باستضافة هذا الاجتماع مشيرا إلى أن ذلك ليس إلا جزءا مما توليه الجمهورية الإسلامية الإيرانية لقضايا الأمة الإسلامية وما تساهم به من أجل النهوض بها ومواجهة التحديات التي تواجهها وخاصة في الوقت الذي تحولت فيه تلك التحديات إلى أخطار تهدد ديننا وثقافتنا مؤكدا على أهمية العودة

إلى كتاب الله الذي يدعونا إلى الاعتصام بحبله وعدم التفرق شيعا ومذاهب « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

وتحدث في ختام الجلسة الافتتاحية سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ، مبرزا دور الثورة الإسلامية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في طرد الطاغوت والانتصار لقيم ومبادىء الإسلام ، مؤكدا أن هذه الثورة ستبقى بإذن الله وفية لمبادئها قوية بإرادة علمائها الذين انتصروا للإسلام. وعبر عن ترحيب المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب باستضافة هذا الاجتماع وتقدم بشكره لأعضاء اللجنة الذين تجشموا مشاق السفر وأتوا إلى طهران من أجل التباحث في أمر التحديات التي تواجه الأمة والسبل الكفيلة بمواجهتها وتمنى لاجتماعهم النجاح والتوفيق.

وعلى مدى ثلاثة أيام تناول أعضاء اللجنة بالدراسة والتحليل عدداً من الأوراق والأبحاث والمداخلات والمناقشات التي تناولت منهجية العمل لمواجهة التحديات والآليات اللازمة لتنفيذ الخطط الكفيلة بالتعامل مع تلك التحديات تعاملاً يحافظ على كيان الأمة ويصون خصوصيتها الثقافية.

وقد استعرضت اللجنة خلال الاجتماع بعض الأفكار التي تصب في اتجاه بلورة خطة عمل على المدى القصير والمدى البعيد، تغطي التحديات الداخلية والخارجية.

وفي هذا السياق تدارست اللجنة الأوراق والأبحاث التالية:

1. تقرير وتحذير ، فضيلة الدكتور محمد الحبيب ابن الخوجة ، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي .
2. العولمة من منظور إسلامي، معالي الأستاذ كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة الإغاثة.
3. التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية المأزق والمخرج، معالي الأستاذ سمير الهضيبي رئيس مركز البحوث والترجمة. القاهرة.
4. الإسلام بين الاجتهاد والجهاد ، الأستاذ الدكتور محمد محمد الشحومي ، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس.
5. التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين وكيفية مواجهتها، فخامة المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب، رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية، الخرطوم.

6. آراء حول عالمية الإسلام والعولمة، سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري،الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية
7. الحملة الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين ، الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي، الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض.
8. أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية ، السفير الدكتور فتحي مرعي، مستشار وزير خارجية جمهورية مصر العربية، القاهرة.
9. الحوار والتحدي الحضاري ، الأستاذ إبراهيم الربو ، كاتب إسلامي الرباط.
10. التحديات الاقتصادية التي تواجه الأمة الإسلامية، الدكتور محمد نهاوندیان ، مساعد وزير الاقتصاد الإيراني ،طهران.
11. الحداثة ، حجة الإسلام سماحة الشيخ محمود محمدي عراقي، رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية ، طهران.
12. الحداثة والتعليم والتربية الإسلامية: الفرص والتهديدات، الأستاذ الدكتور غلام علي افروز، طهران
13. العولمات.. غربنة العالم وأسلمته ، الإسلام المخيف والعصرنة المضخمة، الدكتور سعيد رضا عاملي، طهران.
14. أنموذج السياحة الإسلامية في عصر العولمة، موقع الأمة والدعوة الإسلامية، الدكتور محمد هادي همايون عضو الهيئة العلمية بكلية الثقافة والاتصالات بجامعة الإمام الصادق(ع)، طهران.
15. الإصلاح الفكري والتربوي : أهم التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين ، الدكتور عبد الحميد أبو سليمان، رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ورئيس مؤسسة تنمية الطفل ،الرياض.

وبعد مناقشات مستفيضة حول موضوع الاجتماع تم التوصل إلى التوصيات التالية:

التوصيات

1- تؤكد اللجنة على أن مدرستي الحداثة والعولمة لهما العديد من الجوانب السلبية التي تستهدف الشخصية الإسلامية في ثقافتها وأصالتها وانتمائها الحضاري، والتشويش على فكر شبابها مما يحتم تكاتف الجهود من أجل التصدي لذلك الخطر من جهة، ومن جهة أخرى استثمار كل ما تطرحانه من جوانب إيجابية ومن تقنيات تحقق تواصلا مع الآخر بهدف إرساء دعائم التعاون والسلام في العالم .

2 - على الدول الإسلامية رفع مستوى التكامل الاقتصادي المتعدد الجوانب بينها والتخطيط الجاد لتأسيس السوق الإسلامية المشتركة التي تمت الموافقة عليها في مؤتمر القمة الإسلامي الثامن الذي انعقد في طهران، بما يحقق قدرا مناسبا من التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويمكن البدء بالدول التي تجد نفسها مؤهلة لذلك. وتؤكد اللجنة على لزوم تشيكل اللجان المتخصصة للتخطيط المطلوب.

3- تؤكد اللجنة على أهمية الاستمرار في دعم منظمة المؤتمر الإسلامي بما يمكنها من الاضطلاع ببرامج دعوية وثقافية وتربوية تدعم أصالة الأمة وتعزز انتماءها الحضاري وتهيء أرضية مناسبة للوحدة الإسلامية فكرياً وسياسياً.

4- تطوير الخطاب الديني في المجتمعات الإسلامية، بحيث يتم التركيز على تناول المشكلات الاجتماعية وخاصة بالنسبة للشباب، وعدم الإفراط في الترهيب بل الاهتمام بالترغيب، في وسطية لا تقبل الغلو والشطط ولا تنحدر إلى التفريط والتساهل.

5- التأكيد على المبدأ الإسلامي الداعي إلى انتهاج أسلوب الحوار أساساً لحل مشاكل المجتمع الإنساني في احترام كامل للخصوصيات الثقافية والعقدية، وتدعو المنظمات الإسلامية إلى الاستمرار في برامج الحوار الديني والثقافي مع الأديان والثقافات الأخرى وتفعيلها بما يؤكد على تكامل الحضارات ويرفض حتمية صراعها وبما يرسي دعائم الحق والعدل والسلام في العالم.

6 - تطوير المناهج الدراسية وخاصة في مرحلة التعليم الإعدادي والثانوي ، بما يوفر للطالب قدرا أكبر من التفكير وقدرا أقل من التلقين والحفظ، وإدخال المناهج التربوية التي تعد الشاب والشابة

لمواكبة روح العصر دون إخلال بالقيم الدينية والسلوكيات الراشدة.

7- إعطاء قضايا المرأة المسلمة أهمية خاصة ، وتأكيد حصولها على الحقوق التي منحتها لها الشريعة الإسلامية الغراء، ومقاومة ضغط التقاليد والأعراف التي تخالف الشريعة، وتكبل انطلاق المرأة المسلمة ومشاركتها في كافة مناحي الحياة في ضوء المساواة التي تقرها الشريعة.

8- تشجيع المؤسسات العلمية والبحثية وتحقيق التواصل بينها ودعمها لتقديم دراسات وأبحاث رصينة في مختلف المجالات الإسلامية وخصوصاً في المجالات التي تعتمد على العقدية، وتهتدي بالوحي، وتستعين بالعقل والعلم بما يخدم القضايا الحالية والمستقبلية المهمة للأمة وما تواجهه من تحديات، مع أهمية الاستفادة منها في اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية.

9- إيلاء الشباب المسلم الأهمية التي يستحق باعتباره يجسد مستقبل الأمة ويشكل امتدادا لحضارتها وذلك بإفساح المجال لإسهاماته الفكرية وإتاحة الفرصة أمامه للإبداع، وربط الصلات بين الشباب المسلم بإقامة المخيمات وتنظيم الأنشطة الثقافية والرياضية المشتركة، وفتح مجالات واسعة للحوار بين التنظيمات والمؤسسات الشبابية في العالم الإسلامي.

10- دعم البرامج التربوية العلمية والثقافية للأقليات الإسلامية في العالم بما يحافظ على هويتها الثقافية وانتمائها الإسلامي وبما يجعل من أعضائها مواطنين صالحين في المجتمعات التي يقيمون فيها، في ظل احترام كامل لقوانين تلك المجتمعات. وتعبر اللجنة عن امتنانها للدول التي اتخذت خطوات ملموسة لتنظيم أوضاع الأقليات الإسلامية فيها بما يحقق تلك الغايات .

11- تنبه اللجنة إلى خطورة الانحراف بمفاهيم بعض المصطلحات وخلط معانيها، وفي هذا الصدد فإنها تؤكد على أن الدفاع المشروع عن الأوطان والذود عن الحرمات أمر تقره كل الأعراف والمواثيق الدولية، وهو مناقض لمفهوم الإرهاب الذي يستهدف ترويع الآمنين ويسعى للفساد في الأرض وإشاعة الظلم فيها.

12- تعبر اللجنة عن قلقها من الضغوط التي تمارس على العمل الخيري الإسلامي تحت ذرائع مكافحة الإرهاب، وتحذر من الانعكاسات السلبية لذلك التوجه وتناشد دوائر صنع القرار في الدول الإسلامية

أن ترفض الانصياع لتلك الضغوط وتشجع العمل الخيري باعتباره أساسا من أسس التضامن الإسلامي

13- دعم الجهود الرامية إلى إنشاء جمعيات للإعلاميين في العالم الإسلامي للارتقاء بالمهنة الإعلامية وتحقيق تواصل أكثر فاعلية بين رجالات الأعلام في العالم الإسلامي، وفتح المجال للقطاع الأهلي في مجال التلفاز خاصة القنوات الفضائية، وإعطائه مزيدا من الحرية للتحرك ،ودعم برامج المنح الطلابية في مجال الدراسات الإعلامية للطلاب المسلمين من البلدان الفقيرة.

14- ترسيخ ثقافة الوحدة الإسلامية على مرجعية الكتاب والسنة، وتجاوز كل أسباب الخلاف الطائفي والمذهبي، وتشجيع المبادرات الفكرية والعلمية التي تحقق ذلك الهدف وتسعى إلى التقريب بين المذاهب والمدارس الفكرية الإسلامية، بما يمهد الطريق إلى استنهاض الأمة من خلال مشروع حضاري متكامل .

15- إنشاء مراكز في الدول الإسلامية تتخصص في تتبع ما ينشر عن الإسلام والمسلمين في الغرب من أكاذيب وافتراءات والرد عليها بشكل علمي وموضوعي.

16- وجوب الاهتمام بتشجيع الفنون في دول العالم الإسلامي وإقامة مهرجانات ومعارض مشتركة، ووضع حوافز وجوائز تنمي روح الإبداع في مجالات الفنون المختلفة، ودعم الاشتراك في المسابقات الدولية.

17- معالجة الفقر والجهل باعتبارهما من أخطر التحديات في المجتمعات الإسلامية، والتأكيد على القيم الإسلامية في التكافل الاجتماعي، وتشجيع الهيئات الخيرية التي تسعى إلى تنمية المجتمعات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم.

18- تعبر اللجنة عن دعمها لمقاومة الشعب الفلسطيني الذي يسعى إلى التحرر من نير الاستعمار الصهيوني واستعادة كامل حقوقه المشروعة بما في ذلك حق العودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف ، وتدعم كل الخطط التي تحقق سلاماً عادلاً وشاملاً .

19- تثني اللجنة على البحث المقدم من اللجنة العلمية للمؤتمر السادس عشر للوحدة الإسلامية بعنوان " آراء حول عالمية الإسلام والعولمة"، وقررت إعتباره وثيقة تضم إلى هذا التقرير.

20- مطالبة منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الثقافية والعلمية المنبثقة عنها بإيلاء الاهتمام المناسب بالعقول المهاجرة والعمل

على استمرار تواصلها مع أوطانها وارتباطها بثقافتها والاستفادة القصوى من إمكاناتها العلمية.

كلمات الشكر

1ـ وجهت اللجنة الشكر لمعالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للجهود الموصولة التي يبذلها معاليه من آجل الدفع بالعمل الإسلامي المشترك في كافة المجالات.

2 - أعربت اللجنة عن شكرها وتقديرها لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية وأمينها العام الدكتور محمد أحمد الشريف على استضافته للاجتماعات الثلاثة السابقة للجنة وعلى دعمه المتواصل.

3ـ وأعربت اللجنة عن فائق تقديرها لسماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية ورئيس لجنة الخبراء لاستضافة هذا الاجتماع، وعمله الدؤوب على إنجاح مهمة هذه اللجنة.

4ـ أعربت اللجنة عن امتنانها للجمهورية الإسلامية الإيرانية لحسن وفادتها وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لنجاح مهمة اللجنة.

5ـ قررت اللجنة إرسال برقية شكر لفخامة الرئيس محمد خاتمي على حرص فخامته على تعزيز أواصر التعاون الإسلامي والدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية.

* * * *

أسماء السادة

أعضاء لجنة الخبراء المكلفة ببحث واستقصاء أوجه التحديات

التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين وكيفية مواجهتها

المشاركين في الاجتماع الرابع للجنة الخبراء (طهران)

1. فخامة المشير عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب، رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية. الخرطوم.
2. فضيلة الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي. جدة.
3. معالي الأستاذ كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة ، القاهرة.
4. فضيلة الشيخ محمد علي التسخيري، الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية. طهران.
5. معالي الدكتور صالح بن سلمان الوهيبي، الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض.
6. السفير دكتور فتحي مرعي، مستشار وزير خارجية جمهورية مصر العربية، القاهرة.
7. الأستاذ سمير الهضيبي، رئيس مركز البحوث والترجمة، القاهرة.
8. الأستاذ إبراهيم الربو، كاتب وباحث إسلامي، إيسيسكو، الرباط.
9. السيد محمد محمد الشحومي، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمي.
10. الأستاذ رياض عبد الله العبيد، المملكة العربية السعودية.

وفد الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

1. السفير سالم العجيلي الهوني، المفوض العام والمشرف على شؤون الدعوة.
2. الدكتور أحمد إسماعيل البسيط، مسؤول شؤون الدعوة.

- - -

أسماء الشخصيات العلمية والثقافية المشاركين في الاجتماع الرابع للجنة الخبراء المكلفة ببحث أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن 21

1- سماحة الشيخ محمد حسن اختري/ المعاون الدولي لمكتب الإمام القائد.
2- سماحة الشيخ المولوي محمد إسحاق مدني/ مستشار رئيس الجمهورية في شؤون أهل السنة.
3- سماحة الشيخ نور اللهيان/ رئيس المدارس والمراكز العلمية في خارج البلاد
4- سماحة الشيخ الدكتور عبد الكريم بي‌آزار الشيراي / رئيس جامعة المذاهب الإسلامية
5- سماحة حجة الإسلام السيد مجتبى الحسيني / ممثل الإمام القائد في محافظة بلوشستان
6- سماحة الشيخ محمد شيخ الإسلام / ممثل منطقة كردستان في مجلس الخبراء
7- الأستاذ الدكتور محمد نهاونديان / أستاذ جامعي
8- الأستاذ الدكتور قنبري/ أستاذ جامعي
9- معالي الأستاذ احمد مسجد جامعي/ وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي
10- سماحة الشيخ محمد سعيد نعماني/ مستشار وزير الإرشاد في الشؤون الدولية
11- سماحة حجة الإسلام والمسلمين سيد حامد علم الهدى/ مساعد المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية
12- سماحة الشيخ محمد مهدي نجف/ رئيس مركز الانترنت والمعلومات لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية.
13- الأستاذ الدكتور محمد حسن تبرائيان/ أستاذ جامعي
14- الأستاذ عبد الحميد طالبي/ معاون جامعة المذاهب الإسلامية
15- سماحة آية الله الشيخ مقتدايي / الرئيس السابق للمحكمة العليا
16- سماحة حجة الإسلام والمسلمين سيد جلال الدين ميرآقايي/ معاون المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية للشؤون الدولية
17- سماحة آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي/ الأمين العام لمجمع أهل البيت.
18- سماحة الشيخ امينيان/ المدير العام للندوات والمؤتمرات في رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية.
19- سماحة الشيخ عباس براتي/ باحث ومفكر
20- سماحة الشيخ محمود محمدي العراقي/ رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية
21- الأستاذ الدكتور غلام علي افروز / أستاذ جامعي
22- سماحة حجة الإسلام الشيخ أبو الفضل گلشن/ مدير التخطيط في المجمع

- - -

بسم الله الرحمن الرحيم

OIC/5-DAWA/2004/REP.DEC.FINAL.

تقرير وتوصيات

الاجتماع الخامس للجنة الخبراء

المكلفة ببحث واستقصاء أوجه التحديات

التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين

الخرطوم، جمهورية السودان

7 إلى 9 صفر 1425هـ (الموافق: 28 – 30 مارس 2004م)

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير وتوصيات
الاجتماع الخامس للجنة الخبراء المكلفة ببحث واستقصاء أوجه
التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين
الخرطوم، جمهورية السودان (28-30 مارس 2004م)

تنفيذا للقرار رقم 10/3- ت (ق.إ) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي العاشر الذي انعقد في بوتراجايا، بماليزيا في الفترة من 16 - 17 أكتوبر 2003م، بشأن دراسة واستقصاء أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين والذي ينص في فقرته العاملة على ما يلي:

1) يدعو فريق الخبراء إلى مواصلة بحث التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، وسبل مواجهتها، مع الاستعانة بعدد من الخبراء في الشؤون الاقتصادية وفي شؤون التربية والتعليم والإعلام.
2) يدعو فريق الخبراء إلى العمل على وضع منهجية عمل لاستقصاء التحديات الحقيقية التي تستهدف الأمة الإسلامية.
3) يوصي لجنة الخبراء بدراسة بعض القضايا وعلى رأسها قضية العولمة وقضية التحدي الفكري والنفسي، وكذلك قضية الحداثة والعلمانية وقضية الثقافة والتربية.
4) يدعو اللجنة إلى توسيع دائرة الخطاب الحضاري إلى مختلف فئات أبناء الأمة الإسلامية وتوعيتها على مسؤولياتها في مواجهة التحديات والحلول الممكنة لمواجهتها وتمكين الأمة الإسلامية من القيام بدورها الحضاري.

قام معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بدعوة لجنة الخبراء لعقد اجتماعها الخامس في مدينة الخرطوم، بجمهورية السودان، في الفترة من 7 إلى 9 صفر 1425هـ ، الموافق 28-30 مارس 2004م، باستضافة كريمة من فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب، رئيس مجلس أمناء منظمة الدعوة الإسلامية.

1- افتتحت أعمال الاجتماع للجنة الخبراء بآيات من الذكر الحكيم، وحضر جلسة الافتتاح إضافة إلى أعضائها، السفير إبراهيم الكباشي، ممثل وزارة خارجية جمهورية السودان، ومعالي السيد عبد الباسط عبد الماجد، وزير الثقافة ، والبروفيسور علي محمد شمو ، الخبير الإعلامي ووزير الإعلام والثقافة السابق ، وكوادر من أعضاء منظمة الدعوة الإسلامية ، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي ، ولفيف من الشخصيات ذات الاهتمام بالعمل الإسلامي.

2 – تحدث فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب مرحبا بالعلماء والأساتذة أعضاء لجنة الخبراء وبالضيوف الحضور ، مؤكدا على أننا نجتمع هنا اليوم لمواصلة البحث في التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، وأشار إلى أننا اليوم أمام تراجع الأمة الإسلامية، مدعوون للعمل الجاد من أجل تحقيق الكرامة والعزة لأمتنا الإسلامية وتعزيز قيمها الحضارية التي استوعبت الحركة الحضارية التاريخية، وانتهت إليها أصول النبوات السابقة باعتبارها قيما مؤهلة للحكم والشهادة على الناس.

إن تحديد مواطن الخلل، ومبعث الخطر، وأسباب التهديد ومصادره، وإعادة تقييم الذات بقيم الإسلام، ووضع البرامج والآليات لذلك، أصبح ضرورة حضارية، ذلك أن عظمة هذه القيم لا تتناسب مع واقع الأمة.

3 – ثم ألقى السفير إبراهيم الكباشي، ممثل وزارة خارجية جمهورية السودان كلمة أشار فيها إلى أن هذا اللقاء المبارك معني بمكافحة نوازع اليأس والتسليم بالهيمنة الغربية. ولقد كان لهذه الأمة، - ولم يزل، صفحات ناصعة في تاريخ صمودها الحضاري والسياسي والثقافي، وبمقدورها إعمال كوامن القوة فيها، بأن تواصل هذا الصمود لأقصى مدى، مزودة بالمخزون الحضاري الضخم الموروث لديها.

وأشار إلى أن صحيفة المدينة حددت للمسلمين ولغيرهم من مواطني الدولة الإسلامية حقوقهم وواجباتهم. وأبانت بجلاء ساطع ما هو مشترك إنساني عام وما هو خصوصية حضارية وثقافية. وتم فيها الاعتراف بالتعدد العرقي والثقافي في كيان المجتمع المسلم الواحد.

4 – ثم تحدث السفير سالم الهوني، المفوض العام والمشرف على إدارة شؤون الدعوة في منظمة المؤتمر الإسلامي كلمة أوضح فيها أن الاجتماع الخامس لهذه اللجنة التي تضم في عضويتها شخصيات بارزة من علماء وحكماء ومفكري هذه الأمة، تلتقي اليوم لمواصلة التدبر والتعمق والتفكر من أجل إيجاد الحلول المناسبة القادرة على مواجهة مختلف أنواع التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الناتجة عن الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة، وما يواكبها من تحولات عميقة في محيط العلاقات الدولية، خاصة وأن هذه اللجنة برهنت، من خلال اجتماعاتها الأربعة السابقة، في كل من القاهرة، وباماكو، وطرابلس، وطهران، على الدور الهام الذي تضطلع به، والنتائج التي حققتها من خلال التوصيات التي تبنتها، والتي لاقت تأييداً ودعماً من المؤتمرات الإسلامية على مستوى القمة، ووزراء الخارجية واعتبرت دليلا ومرجعاً في العديد من اللقاءات التي تعقد في نطاق منظمة المؤتمر الإسلامي، ومرشدة لأبناء هذه الأمة بأن تعي وتدرك المخاطر التي تواجهها، وكيفية التعامل معها.

- ورقة حول دور المرأة ، الدكتورة سعاد الفاتح البدوي.
- المستشرقون وحملاتهم الإعلامية على الإسلام عبر التاريخ، الدكتور محمد حسن الزماني.
- ورقة حول المؤسسات غير الحكومية الخيرية والدعوية العاملة في مجال الدعوة والإغاثة وما تلاقيه من تضييق على دورها الإغاثي، الدكتور عبد الله محمد سيد أحمد، الأمين العام لمنظمة الدعوة الإسلامية.

9 – ناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها عددا من أوراق العمل والبحوث والدراسات حول موضوع التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في الألفية الثالثة، باعتبار أن هذا الموضوع على درجة بالغة من الأهمية ويستوجب جهوداً كبيرة في الاستقصاء والتحليل ووضع الخطط الكفيلة بمواجهة تلك التحديات، ذلك أن تلك التحديات متنوعة ومتشعبة تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والإعلامية والتربوية، وبخاصة فيما يتعلق بالعولمة وثورة الاتصال وتقنية المعلومات والتجارة العالمية والغزو الثقافي ، والتشويه البالغ لصورة الإسلام المشرقة.

10 – وبعد مناقشات مستفيضة حول موضوع الاجتماع، والتأكيد على التوصيات السابقة للجنة، تم التوصل إلى التوصيات التالية:

أولاً: في المجال الثقافي:

1) التأصيل للمعارف والعلوم بمنهجية إسلامية تفيد من التراث العلمي والمعرفي للحضارة الإسلامية، وتضيف وفق معيارية إسلامية ما تأخذه من تطور العلم والمعرفة لدى الإنسانية قاطبة.

2) بناء مشروع نهضوي حضاري شامل على أسس إسلامية تعمل في إطاره المنظومة التربوية والثقافية والإعلامية وبشكل مترابط.

3) إعداد خطاب إسلامي معتدل يبرز دور الدين الإسلامي في بناء الأمة ويوحد بين دعاتها ويظهر صلاحية الإسلام لقيادة الأمة ، وبما يملكه الإسلام من عقائد تحدد الموقف من الكون والحياة والإنسان ومن نظم تشبع حاجات الإنسان على مر العصور.

4) الاهتمام بالحوار بين الثقافات المتنوعة لاسيما الحوار مع الحضارات والأديان الشرقية.

5) الاهتمام بالحوار الإسلامي - الإسلامي بما يجمع أمر الأمة ويوحد كلمتها في وسطية واعتدال، وبما يحد من الغلو والنزعة إلى العنف.

5 – ثم تحدث معالي الأستاذ كامل الشريف الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للـــدعوة والإغاثة باسم أعضاء اللجنة، فحيا جمهورية السودان ، وتقدم بالشكر والتقدير إلى منظمة الدعوة الإسلامية العالمية لتكرمها باستضافة هذا الاجتماع، مؤكدا على أن المرحلة الراهنة تحتاج إلى مزيد من التضامن بين الدول الإسلامية، وقال إن المؤامرة الموجهة ضد الإسلام يجب ألا تقودنا لليـــأس والقنوط، ولكن إلى مزيد من العمل، وأكد بأن الإسلام هو دين الوسطية الذي يعترف بالأديـــان السماوية وكتبها ورسلها، فهو من هذه الناحية عامل أخوة وتعاون بين الحضارات المختلفة.

6 – وعلى مدى ثلاثة أيام تناول أعضاء اللجنة بالدراســـة والتحليـــل عـــدداً مـــن الأوراق والأبحاث والمداخلات والمناقشات التي تناولت منهجية العمل لمواجهـــة التحـــديات، والآليـــات اللازمة لتنفيذ الخطط الكفيلة بالتعامل مع تلك التحديات، تعاملاً يحافظ على كيان الأمة ويصون خصوصياتها الثقافية.

7 – استعرض السفير سالم الهوني تقرير معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز الأمين العام لمنظمـــة المؤتمر الإسلامي، بشأن التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، حيث تضمن ملخصا عن اجتماعات لجنة الخبراء التي سبق وأن عقدتها الأمانة العامـــة لمنظمـــة المـــؤتمر الإسلامي في كل من القاهرة وباماكو وطرابلس وطهران، وما صدر عنها من توصيات حـــول أوجه التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، ولاسيما في الميادين الثقافية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

وبعد مناقشة التقرير أثنت اللجنة على جهود منظمة المؤتمر الإسلامي، وأعربت عن الأمل في أن يتم تنفيذ القرارات التي صدرت عن مؤتمرات القمة والمؤتمرات الوزارية، وأن تشهد المرحلة القادمة مزيدا من التنسيق والتعاون في مجالات العمل الإسلامي المشترك، لمواجهـــة التحـــديات وإصلاح شؤون الأمة والدفاع عن مصالحها.

8 – تدارست اللجنة خلال الاجتماع الأوراق والأبحاث والدراسات التالية:

- التحديات الاقتصادية ، الدكتور. تاج السر مصطفى، خبير اقتصادي ووزير الصـــناعة الأسبق بجمهورية السودان.
- التحديات الثقافية والتربوية، معالي البروفيسور عبد الباسط عبد الماجد، وزيـــر الثقافـــة بجمهورية السودان.
- التحديات الإعلامية، البروفيسور علي محمد شمو، خبير إعلامي ووزير الثقافة والإعـــلام الأسبق بجمهورية السودان.
- ورقة حول الصحوة الإسلامية، آية الله الشيخ محمد على تسخيري.

6) أن يعمل التعليم بمستواه العام والعالي على تمليك الأمة لعناصر القوة العلمية والمعرفية وفق خطة عملية مدروسة، توازن بين الأصالة والمعاصرة وتلبي حاجات الأمة وتراعي التحديات التي تواجهها.

7) تؤكد اللجنة على عقد سلسلة من الندوات المتخصصة يدعى إليها نخبة من المفكرين والمثقفين وأهل الاختصاص لدراسة معمقة لمخاطر التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، ورسم استراتيجيات لمواجهتها، وفي إطار إدراك واعٍ لمستجدات العصر، ونشر هذه الدراسات بلغات مختلفة وعلى نطاق واسع.

8) تشدد اللجنة على أهمية الإسراع بتفعيل الاتفاقات المبرمة بين الدول الأعضاء في الميادين الثقافية والعلمية وتوسيع آفاق التعاون والاستفادة من ثمرات التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات.

9) تؤكد اللجنة على ضرورة استحداث آليات فعالة لتنفيذ الاستراتيجية الثقافية والإعلامية والدعوية.

10) تشجيع ودعم الجامعات ومراكز البحث العلمي ودور النشر لتمكينها من القيام بالدراسات والأبحاث التي تسهم في النهوض بالأمة في مختلف الميادين وتمكينها من إسهام أوسع في الحضارة الإنسانية

11) العمل من أجل تواصل مستمر مع مؤسسات المجتمع المدني في العالم لمد جسور الحوار والتعاون بما يقود إلى احترام الخصوصيات الدينية والثقافية، ويحول دون استشراء نماذج التعصب والتقوقع والانكفاء على الذات ، ومنع الكراهية بين الشعوب، بما ينسجم مع روح الإسلام الذي يعمل لتحقيق التآخي والتعاون بين الشعوب .

12) حماية العمل الطوعي والإغاثي والتعليمي من حملات التشويه والتضييق على نشاطاتها المشروعة.

ثانياً : في المجال الإعلامي :

1) تشجيع الدراسات الإعلامية وتوفير البنى التحية اللازمة لها، لإعداد الكوادر الفنية التي تتحمل رسالتها الإعلامية في الدفاع عن الأمة وقيمها وشخصيتها الثقافية وانتمائها الحضاري من خلال استراتيجية إعلامية موحدة.

2) توظيف الاهتمام العالمي بالقضايا الإسلامية لصالح توضيح صورة الإسلام والمسلمين في أذهان الشعوب الغربية على وجه الخصوص.

3) تنسيق الجهود بين مختلف المنظمات الإسلامية لمواجهة الحملات الإعلامية المغرضة التي تحاول النيل من الإسلام حضارة وعقيدة.

4) تؤكد اللجنة على أهمية إنشاء قنوات فضائية ناطقة باللغات العالمية السائدة، لتوجيه خطاب إعلامي وموضوعي، باستخدام أحدث وسائل التقنية الحرفية والإعلامية.

ثالثاً: في المجال الاقتصادي:

1) الاستمرار في الجهود التي تؤكد على وجود عملة إسلامية موحدة(الدينار الإسلامي)، وتشجيع ودعم المؤسسات المالية الإسلامية التي قامت في بعض الدول الأعضاء باعتبارها خطوة في ذلك الاتجاه.

2) العمل على تقوية النظام المصرفي الإسلامي ماليا وفنيا وإداريا وإنشاء المزيد من هذه المصارف والعمل على انتشارها وربطها بمؤسسة إسلامية عالمية تدير العمليات المصرفية على أساس الدينار الإسلامي.

3) حث المؤسسات الاقتصادية والمالية الإسلامية على تأسيس سوق مال إسلامي عالمي، يعمل وفق الشريعة الإسلامية ويربط أسواق المال في الدول الإسلامية بعضها ببعض، ويهدف إلى تطوير تلك الأسواق وتنميتها لمصلحة قضايا التنمية في المجتمعات الإسلامية.

4) حث الدول الأعضاء على الاستثمار في دول العالم الإسلامي ، لما يحققه ذلك من تكافل إسلامي وتنمية شاملة للمجتمعات الإسلامية ويصون أموال المسلمين.

5) العمل من أجل تضامن إسلامي أوسع يهدف إلى معالجة الفقر والجهل والمرض باعتبارها من التحديات التي تواجه المجتمعات الإسلامية، وتعيق خطط التنمية فيها وتحول دون الاستفادة من الإمكانات البشرية للأمة.

6) أهمية وضع آليات للإسراع بتطبيق الاتفاقيات السابقة بإقامة السوق الإسلامية المشتركة وتفعيل صناديق الزكاة.

رابعاً: في مجال حقوق المرأة:

1) إيلاء دور المرأة المسلمة في المجتمع الأهمية الكبرى التي تستحقها حتى يكتمل إسهامها مع الرجل في بناء مجتمع متماسك.

2) تشجيع إنشاء مؤسسات أهلية للمرأة في المجتمعات الإسلامية، تضطلع بتثقيف المرأة وتعريفها بدورها في المجتمع، والارتقاء بمستواها الفكري والثقافي والإبداعي.

3) تشجيع قيام منظمات نسوية دولية ودعم القائم منها.

4) النظر في إنشاء مكتب خاص بالمرأة والطفل في الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي يتابع أنشطة المنظمات الإسلامية النسوية.

5) تمكين المرأة من ممارسة كامل حقوقها المدنية والسياسية كافة التي تحددها الشريعة الإسلامية.

6) إقامة سلسلة ندوات لتوضيح موقف الإسلام من قضايا السكان والتنمية، ودور المرأة وبيان البدائل الإسلامية لمقررات ومؤتمرات الأمم المتحدة للسكان والتنمية والمرأة والطفل دعما للجهود التي تمت في هذا الشأن.

توصيات عامة :

1) دعم التواصل القائم بين الشعوب والحكومات لتقوية الموقف الإسلامي الموحد ضد التحديات والضغوط الخارجية.

2) دعم منظمة المؤتمر الإسلامي والالتزام بقراراتها، لتعزيز دورها في مواجهة التحديات.

3) إيجاد آليات مناسبة لتقوية التنسيق بين المنظمات الإسلامية الرسمية والأهلية في مختلف المجالات.

<u>كلمات الشكر</u>:

1 - أعربت اللجنة عن امتنانها لجمهورية السودان لحسن وفادتها وتقديم كافة التسهيلات اللازمة لنجاح مهمة اللجنة.

2 - وجهت اللجنة الشكر إلى معالي الدكتور عبد الواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، للجهود الموصولة التي يبذلها معاليه من أجل الدفع بالعمل الإسلامي المشترك في كافة المجالات، وشكره على دعم لجنة الخبراء.

3 - أعربت اللجنة عن شكرها وتقديرها لمنظمة الدعوة الإسلامية وعلى رأسها فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب لاستضافته هذا الاجتماع، وعمله الدؤوب على إنجاح مهمة هذه اللجنة.

4 - قررت اللجنة إرسال برقية شكر وتقدير لفخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان، على حرص فخامته على تعزيز أواصر التعاون الإسلامي والدفاع عن قضايا الأمة الإسلامية.

قائمة بأسماء السادة أعضاء لجنة الخبراء في الاجتماع الخامس
وأسماء السادة المشاركين في جلسات العمل

أعضاء لجنة الخبراء :

1 – فخامة المشير عبد الرحمن سوار الذهب، رئس مجلس منظمة الدعوة الإسلامية العالمية، جمهورية السودان، الخرطوم.

2 – معالي الأستاذ كامل الشريف، الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، القاهرة.

3 – آية الله الشيخ محمد علي تسخيري، الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، طهران.

4 – سعادة السفير الدكتور فتحي مرعي، مستشار وزير خارجية جمهورية مصر العربية، القاهرة.

5 – الأستاذ سمير الهضيبي، رئيس مركز البحوث والترجمة، القاهرة.

6 – الأستاذ إبراهيم الربو، كاتب وباحث إسلامي، إيسيسكو، الرباط.

7 – الدكتور الهادي حنيتش، إدارة الاتصال الخارجي، وعضو لجنة الخبراء، طرابلس.

8 – السفير حسن أمنيان، مستشار رئيس رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية، ورئيس المنظمات الدولية، الجمهورية الإسلامية الإيرانية،

9 – الأستاذ محمد حسن الزماني، الأستاذ في كلية علوم القرآن ، المركز العالي للدراسات الإسلامية ، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

10 – الدكتور أحمد العوايشة، مدير المركز الثقافي الإسلامي، عمان ـ الأردن.

المشاركون في جلسات العمل:

1 – البروفيسور عبد الماجد عبد الباسط ، وزير الثقافة، بجمهورية السودان.

2 – الدكتور تاج السر مصطفى، وزير الصناعة الأسبق وخبير في الشؤون الاقتصادية.

3 – البروفيسور علي محمد شمو، خبير إعلامي، ووزير الإعلام الأسبق، بجمهورية السودان.

4 – الأستاذة الدكتورة سعاد الفاتح، مفكرة وكاتبة إسلامية في شؤون المرأة، والمستشارة السابقة لرئيس جمهورية السودان لشؤون المرأة والطفل.

وفد الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي

1 – السفير سالم العجيلي الهوني، المفوض العام والمشرف على إدارة شؤون الدعوة.

2 – الدكتور أحمد إسماعيل البسيط، مسؤول إدارة شؤون الدعوة.

3 – الجيلاني أحمد عبد الله، إدارة المؤتمرات.

– –